

ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : % (بدجلة دارهم ولقد أراهم % بدجلة مهطعين إلى السماع) % .
أي مسرعين إليه . قوله تعالى : { وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّرِينَ } .
في الآس صَفَادِ { . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن المجرمين وهم الكفار يوم القيامة يقرنون في الأصفاد وبين تعالى هذا المعنى في مواضع آخر كقوله : { وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّرِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا }
ونحو ذلك من الآيات . .

والأصفاد : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفد بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : والأصفاد : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفد بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : % (فأبوا بالنهاب وبالسبايا % وأبنا بالملوك مصفدينا) % .
وقوله تعالى : { وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَدَاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ }
مُقَرَّرِينَ فِي الْآس صَفَادِ { . قوله تعالى : { وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ } .
بين في هذه الآية الكريمة أن النار يوم القيامة تغشى وجوه الكفار فتحرقها ، وأوضح ذلك في مواضع آخر كقوله : { تَلَفَّحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ }
وقوله : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وَجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ } . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن هذا القرآن بلاغ لجميع الناس وأوضح هذا المعنى في قوله : { وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَاسُ نَذْرَ كُمْ بِهِ }
وَمَنْ بَلَغَ { وبين أن من بلغه ولم يؤمن به فهو في النار كائناً من كان في قوله : {
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْآس حُزَابٍ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ
مِنْهُ } . قوله تعالى : { وَلَيَعْلَمَنَّ أَن زَمَّامُ هُوَ إِلَهِ وَاحِدٌ }
وَلَيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ { . بين في هذه الآية الكريمة أن من حكم إنزال القرآن العظيم العلم بأنه تعالى إله واحد ، وأن من حكمه أن يتعظ أصحاب العقول . وبين هذا في مواضع آخر فذكر الحكمة الأولى في أول سورة هود في قوله : { كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ }
الآس { ، كما تقدم إيضاحه ، وذكر الحكمة الثانية في قوله : { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ }

